رابط المادة على منصة باحث

8 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله اهل السنة يناقشون المبتدعة ومن اشهر المبتدعة في العقائد بدعة ولا تيس لكها بعدهم من يسمون بالمعتزلة. ومن اشهر - 00:00:01

ما خالفوا فيه اهل السنة مسألة القرآن وقولهم بانه مخلوق. فرد عليهم السلف وبالغوا في الرد. وبينوا ان القرآن كلام الله وان القول بانه مخلوق قول مبتدع يؤدي باصحابه الى انكار ان الله تعالى متكلم - 00:00:35

يتكلم اذا شاء ويكون ذلك قدحا في الشريعة وتنقصا لله تعالى وقد مر بنا الكثير من الرد عليهم ومن المسائل التي اشتهر الخلاف فيها وخالفوا فيها اهل السنة مسألة الرؤية - 00:01:03

انكارهم ان الله انكارهم رؤية الله ادعائهم ان الله لا يراه في الاخرة وان رؤية الله محال وان اثبات ذلك اثبات للتجهية الجهة وللتقسيم والتشبيه وما اشبه ذلك مما يقولونه. وذهب اهل السنة - 00:01:31

الى ان الله تعالى يرى كما يشاء وان رؤيته حقيقية في الاخرة وان رؤية اهل الجنة لربهم من اعظم النعيم. ومن اكبره واجله وانها اكبر لذة واكبر فرحة اذا رأوا ربا - 00:02:07

فهم سبحانه وتعالى وان اكبر عذاب واشده عذاب الحاجب عن الله تعالى هذا هذه المسألة مسألة الرؤية قال فيها الخلاف وكثر فيها النزاع ولكن مذهب السلف الحمد لله مذهب متحد - 00:02:38

مجمعون على ذلك وهو ايضا مذهب الائمة الاربعة الذين انحصرت التقليد فيهم وكل المسلمين الا ما نذر ينتسبون اليه ويتمشون على طريقة الائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد متفقون على اثبات هذه الصفة لله تعالى وهي ان الله يرى - 00:03:10

انه يرى في الاخرة وان اهل الجنة يتنعمون ويتلذذون برؤيته كما يشاء. ولما كانت من اكبر المسائل التي حصل فيها النزاع لا جرم اهتم بها اهل السنة. فذكروها في مؤلفاتهم قديما وحديثا - 00:03:44

وجادلوا فيها من انكرها وبينوا شبهات المنكرين المخالفون صراحة هم المعتزلة اما الاشاعرة فانهم يثبتون رؤية وهمية يسمونها رؤية قلبية. ويعبرون عنها بانها مكاشفات مكاشفات وانوار تتجلى لهم لا انهم ينظرون الى الذات الربانية باعينهم - 00:04:13

وهذا في الحقيقة انكار صريح الى الرؤية في المعنى وان لم ينكروها في اللفظ. والسبب انهم رأوا ان السلف مجمعون عليها وان الادلة عليها واضحة هو ان وان الائمة قد نصوا عليها ولا يجدون بدا - 00:04:59

من موافقة السلف فلاجل ذلك قالوا بها قولا في الظاهر ولكنهم وافقوا المعتزلة في الباطن وهذه المسألة مسألة الرؤية قد بين العلماء الادلة عليها تكلم عليها الامام ابن القيم في كتابه هادي الارواح - 00:05:28

الى بلاد الافراح الكتاب الذي جعله في الجنة وابواب هواء جميع ما ورد فيها جعل فيها بابا لاثبات الرؤيا واستوفى ما ورد فيها من الادلة واثبت ذلك من قبله ومن بعده ومن ائمة السلف - 00:06:03

ولا يزالون يثبتون ذلك وان المعتزلة فلا يزالنا يصرحون بنفيها ويبالغون في انكارها انكارا شديدا ورأيت قبل انه ثلاثين سنة رسالة مطبوعة رسالة ماجستير الفتها امرأة في انكار الرؤية امرأة يظهر انها من رمان - 00:06:30

ومنحت عليها رتبة عالية رتبة الشرف وذلك لان الذين اشرفوا عليها والذين ناقشوها كلهم على طريقتها وعرظت على بعظ مشايخنا

فرأوا فيها العجائب من التحريفات والتكلفات ولا شك ان هذا - 00:07:07
دليل على ان هذه البدعة متمكنة من نفوسهم ثم طبع قبل عشر سنين او نحوها كتاب الحق الدامغ احمد الخليل مفتي عمان وهو منتشر. منتشر هذا الكتاب في المملكة وفي غيرها ويوزع بكثرة - 00:07:37
تكلم فيه على ثلاث مسائل المسألة الاولى انكار الرؤية والمسألة الثانية القول بخلق القرآن والمسألة الثالثة انكار القدرة والدعاء انه تغلب على غيره وانه اصاب الحق وان هذا الحق الذي هو عليه دمغ ادلتنا - 00:08:08
ودمغ ادلة اهل السنة في نظره. الذين سماهم مشبهة وقد رد عليه بعض زملائنا ومنهم الشيخ صابر طعامه ولكن لا يزال مصرا على معتقده ويذكر ايضا ان له اشرطة منتشرة في داخل المملكة وبالاخص في الاحساء. وفي المنطقة الشرقية - 00:08:41
وفي الامارات بكثرة اشرطة سجل فيها كلامه على هذه البدع التي انتحلها وهو مشهور هناك يسمى مفتي وبئس الحال انه قد قامت عليه الحجة. وقد اطلع على كتب الائمة ونقل منها واطلع على تفاسير السلف - 00:09:17
والغى تفاسير السلف التي لا توافق ما يدل ما يذهب اليه واعتبرها اعتبر السلف الذين هم من الصحابة ومن التابعين الذين اثبتوا الرؤيا انهم مشبهة وتمسك بروايات لا تنافي او لا يقول اهلها بنفي الرؤية - 00:09:47
وبكل حال هذا دليل على ان لكل قوم وارث وان هؤلاء الذين هم مبتدعة لم ينقطعوا وان هذه البدع متمكنة ولكن اذا ظهر الحق واستبان فمن كان مريدا للحق قاصدا له - 00:10:16
فانه سيسلكه ويذهب اليه واما من اصر على الباطل وقلد الاعداء وتبع هواه ركب ما تهواه نفسه فلاح الى فيه كما قال تعالى عن اليهود ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك - 00:10:50
يعني لو اتيتهم بكل اية ولو اتيتهم بكل دلالة ما اتبعوك وما قبلوا منك. فيقال في هؤلاء قد طبعت طبعت كتب السلف كهذا الكتاب الذي هو لعبد الله ابن الامام احمد وكذلك كتب السلف الكثيرة وانتشرت - 00:11:21
تمكنت وقدر على ان ينقلوا عنها ونقل هذا الرجل الذي هو الخليلي من كتاب ابن القيم نقولا كثيرة وفيه دلائل كثيرة صريحة صحيحة لا ليس فيها يطلع عليها وقرأها بتمعن ومع ذلك اصر على - 00:11:41
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. يواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى قال - 00:12:01
قال سمعت ابي يقل عن عبدالرحمن بن مهدين انه قال من قال قال ما يبتلى به من الايمان في لا يحفظون ولا يعرفون الحديث الضعيف والقويا الاسناد فلمن يسأل اصحاب الرأي او اصحاب الحديث على ما كان من قلة معرفته - 00:12:32
قال يسأل اصحاب الحديث ولا يسأل اصحاب الرأي الضعيف خير من رأي ابي حنيفة قال حدثني مهنى ابن يحيى مهنى ابن يحيى الشامي سمعت احمد ابن حنبل رضي الله عنه يقول - 00:13:32
قول ابي حنيفة عن ابيه قال سألت ابا يوسف وهو بجرجان عن ابي حنيفة فقال وما تصنع به ما قال حدثني إسماعيل ابن اسحاق الأزدي القاضي حدثني نصر ابن علي حدثنا الأصمعي - 00:13:52
عن سعيد بن شنب قال قلت لابي يوسف اكان ابو حنيفة يقول نعم. قال حدثني ابو الفضل الخراساني حدثني ابراهيم ابن شماس السمنخندي قال قال رجل قال رجل لابن المبارك - 00:14:22
ونحن عنده ان ابا حنيفة كان مرجئا يرى السيف فلم ينكر عليه ذلك ابن المبارك. قال حدثني باب الفضل الخراساني حدثنا الحسن ابن موسى الاشيب قال سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة يرى السيف - 00:14:42
قلت فانت قال حدثني ابوس الانصاري سمعت اسماعيل ابن حماد ابن ابي يقول هو دينه ودين ابائه. يعني القرآن مخلوق. قال حدثني اسحاق ابن عبد الرحمن عن حسن ابن ابي ما لك عن ابي يوسف قال اول من قال القرآن مخلوق ابو حنيفة. قال حدثني احمد - 00:15:02
عن ابن ابراهيم حدثنا خالد بن خداش عن عبدالملك بن قريب الاصمعي عن حازم قال وكان من اصحاب الحديث قال ابو حنيفة انما

كان يعمل بكتب جهم تأتيه من خراسان. قال حدثني - 00:15:32
سفيان بن وكيع قال سمعت عمر بن حماد بن ابي حنيفة قال اخبرني ابي حماد بن ابي حنيفة قال وصل ابن ابي ليلى الى ابي فقال له تب تب مما تقول في القرآن انه مخلوق والا اقدمت عليك بما - 00:15:52
لا تكره قال فتابعه. قلت يا اباه كيف فعلت ذا؟ قال يا بني خفت ان يقدم علي فاعطيت تقيا قال ما ما قال حماد بن ابي سليمان وكان ثقة حدثنا شيخ من اهل الكوفة قلت لعبدالله بن عوف هو ابو الجهم فكأنه - 00:16:12
انه قال سمعت سفيان الثوري يقول قال لي حماد بن ابي سليمان اذهب الى الكافر يعني ابي ان كنت تقول ان القرآن مخلوق فلا تقربن. قال حدثني ابو الفضل الخرساني حدثني - 00:16:42
علي ابن مهران الرازي حدثنا جرير عن محمد ابن جابر قال سمعت حماد بن ابي سليمان يشتم ابا حنيف قال حدثني اسحاق ابن ابي يعقوب حدثنا احمد بن عبدالله ابن يونس عن ابن يونس عن - 00:17:02
المقرئ عن سفيان الثوري قال سمعت حمادا يقول الا تعجب من ابي حنيفة؟ يقول القرآن قل له يا كافر يا زنديق. ابو عمرو والاوزاعي قال حدثني عبدة بن عبدالرحيم من اهل مر قال دخلنا على عبد العزيز بن ابي رزمة نعوده انا واحمد بن شبوي وعلي بن يونس فقال - 00:17:22
عندي سر كنت اطويه عنكم. اطويه عنكم. فاخبركم واخرج بيده عن فر. واخرج بيده عن فراشه فقال سمعت ابن المبارك يقول سمعت الاوزاعي يقول احتملنا عن ابي حنيفة كذا وقع واحتملنا عنه كذا وعقد باصبعه الثانية - 00:17:52
املنا عنه كذا وعقد باصبعه الثالثة العيوب حتى جاء السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاء السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي رحمه الله يقول وقد رأيت يزيد ابن يوسف شيخ كبير وكان يقال انه سمع من - 00:18:22
ابن عطية ورأيت عليه ازارا اصفر قال حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي حدثني محمد بن الصناني عن الاوزاعي انه ذكر ابا حنيفة فقال لا اعلمه الا قال ينقض عرى الاسلام - 00:19:02
قال حدثني ابو الفضل الخرساني حدثنا سنيج بن داوود عن محمد بن كثير المصيص قال ذكر الاوزاعي قال حدثني ابو الفضل الخرساني حدثنا قال بلغني عن الاوزاعي انه قال ابو حنيفة ضيع الاصول واقبل على القياس - 00:19:22
قال حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروي حدثنا ابو حفص التنيسي عين اوزاعي قال ما ولد في الاسلام مولد ما ولد في الاسلام مولود او لمولود اشر اشر من ابي حنيفة وابي مسلم. وما احب انه وقع في - 00:19:52
نفسي اني خير من احد منهما وانني في الدنيا وما فيها. قال حدثني ابو بكر حدثنا ابو جعفر الحراني قال سمعت عيسى ابن يونس يقول خرج الاوزاعي علي خرج الاوزاعي علي وعلى المعافى - 00:20:12
عمران وعلى المعافى ابن عمران وموسى ابن اعين ونحن عنده ببيرو بكتاب السير وما رد على ابي حنيفة فقال لو كان هذا الخطأ في امة محمد صلى الله عليه وسلم خطأ ثم قال - 00:20:32
مولود قال الاوزاعي عند الوداع اوصني فقال كان من رأيي ان افعله ولو لم تقل انك اطريت عندي رجلا كان يرى السيف على امتي فقلت افلا نصحتني؟ قال كان من رأيي ان افعله. قال حدثني محمد بن هارون ابو نشيد ابو - 00:20:52
نشيط حدثنا ابو صالح الفرا سمعت الفزاري يعني ابا اسحاق قال قال لي الاوزاعي انا لنقم على ابي حنيفة انه كان يجيء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيخالفه الى غيره. قال حدثني محمد بن هارون - 00:21:32
حدثنا ابو صالح قال كان الاوزاعي وسفيان يقولان ما ولد في الاسلام على هذه الامة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على محمد. هذه الاثار اشتهرت وتنقلت ولكن دخلها شيء من الزيادة. وشيء من المبالغة. ولعل الغالب عليها عدم - 00:21:52
او التعصب وذلك لان في القرن الثالث في القرن الثالث الى اخره ظهر التعصب للمذاهب وكان من جملة المذاهب التي اشتهرت مذهب ابي حنيفة مذهب في الفروع. وسبب اجتهاده وسبب كثرة معتنقيه واتباعه. ان اباحني - 00:22:25
كان له تلميذان كبيران حافظان وهما ابو يوسف ومحمد احمد بن الحسن اعتنى كل منهما بمسائل ابي حنيفة التي سئل عنها فكتب

فكل منهما كتبا كثيرة اكثرها مطبوع وموجود. تعتبر هي التي - 00:22:57
آآ سببت انتشار هذا المذهب مذهب ابي حنيفة. ثمان الناس اخذوا تخونها ويتناقلونها ويذهبون الى ما فيها. فكثر الذين ينتحلون هذا المذهب. ولا يزالون الى الان اكثر البلاد متمكن فيها - 00:23:27
فبلاد الهند وبلاد باكستان وافغانستان وتركستان وكذلك وجميع البلاد التي حولها والتي استولى عليها الاتحاد السوفيتي السنين الطويلة ثم تحررت كلهم على مذهب ابي حنيفة ويتعصبون له ويتشددون له. وكذلك كثير وكذلك بلاد تركيا. على المذهب - 00:24:00
وهكذا ايضا في المملكة في الاحساء وفي الحجاز كثيرون على هذا المذهب وكذلك في الشام وفي مصر كثيرون على هذا على مذهب ابي حنيفة في الفروع يعني في فروع المسائل - 00:24:43
هي القرون المتقدمة لما كثر الذين يتبعون مذهبه عند ذلك حسدهم اخرون فقالوا لابد ان نتتبع اخطاء ابي حنيفة وغلطاته ونثبتها حتى لا يقع الناس في تقليديه وهو على خطأ - 00:25:09
فجمعوا مثل هذه الاثار ومثل هذه الاغلاط وكتبوا فيها واطالوا فيها عبد الله بن الامام احمد في هذه الرسالة اخذ هذه الاثار عن اهل زمانه لا شك ان كثيرا منهم عنده حقد على الحنفية. فلا بد ان يكونوا - 00:25:42
من اثار حقدهم يتتبعون الغلطات وينشرونها ويسكتون عن المحاسن والفظائل فصاروا يرظون لها بكثرة ويحذرون من مذهب ابي حنيفة ومن اتباع ابي حنيفة ويدعون لانهم فيهم كذا وفيهم كذا وكذا - 00:26:15
اشتهرت ايضا هذه الاثار. واطال من ينقلها ثم في تراجم العلماء ينقلونها بكثرة اه مثلا ابن حبان عالم كبير له كتاب في المجروحين ذكر من المجروحين ابا حنيفة وتكلم فيه نقل فيه مثل هذه الاثار - 00:26:47
واوسع من كتب في ابي حنيفة الخطيب البغدادي صاحب التأريخ تاريخ بغداد او مدينة السلام فانه لما ترجم لابي حنيفة توسع في في ترجمته في التاريخ حتى بلغت نحو مائة صفحة - 00:27:23
ترجمة ابي حنيفة فبدأها بمدائحه وبفضائله واتى فيها بعجائب ثم مع ذلك بالمثالب والمعائب المقادح التي تقدح فيه والتي عيب فيها ليريب بها هذا هو اوسع من كتب فيه واستوفى. استوفى - 00:27:48
الاقوال التي قيلت فيه ولما طبع تاريخ بغداد تحمس الحنفية وتشددوا تشددوا عليه وانتقدوا الذين طبعوه ورد عليه كثير. فرد عليه واحد من علماء الهند. ورده رده على الخطيب مطبوع - 00:28:21
يسمى السهم المصيب على تاريخ الخطيب انتقد فيهما ما ذكره وبالغ في الانتقاد ثم تحمس ايضا اخر وهو زاهد الكوثري. وهو ايضا حنفي متعصب تحمس مذهبه ولابي حنيفة فالف ايضا كتابا - 00:28:53
سماه التأنيب على تاريخ الخطيب وتعقب الخطيب فيما قاله ورد عليه كل ما قال ولكن معروف ان هؤلاء عندهم تعصب. وعندهم تشدد حيث انهم يبالغون في الرد ويكذبون ما هو حق وصدق. ولاجل ذلك - 00:29:30
ان قام عبدالرحمن المعلمي اليماني الذي كان رحمه الله عالما كبيرا في الحجاز بالرد على الخطيب في التأنيب. وسمى رده التنكيل لما في تأنيب الخطية لما في تأنيب الكوثر من الاباطيل. وهو مطبوع في مجلدين. رد - 00:30:05
الكوثري وبان ان الخطيب ما جاء بشيء من قبل نفسه ولكنه اتى بهذه الاثار وفيها ما هو وحق فيها ما هو صدق. وفيها ما فيه مبالغة او نحو ذلك. فلا ينكر عليه. وكان على - 00:30:39
الكوثري ان ينصف في الرد. فبلغ بين انه تحامل في الرد تحاملا كثيرا وكتاب التمكين مطبوع في مجلدين كبيرين ان بين فيه اخطاء هذا الرد وبهذا يعرف ان هناك من ينتصر لابي حنيفة من المتعصبين له وهناك من يتعصب - 00:31:02
شديدا عليه وهناك من يسلك طريق الانصاف وهو الواجب الذين طبعوا كتاب ابن حبان المجروحين ترجموا لابي حنيفة في الحاشية ترجمة وافية وذكروا ما فيه من مدائح ولكن لم ينتقدوا ما جاء فيه من القدائح. ما ذكره ابن حبان - 00:31:32
ولعلهم من الذين عندهم شيء من التعصب للمذاهب ولكن الحق ينبغي ان يقدم على قول كل احد وبعد ذلك نرجع فنقول ابو حنيفة

هو النعمان بن ثابت بغدادي العالم المشهور. اشتهر في زمانه بالذكاء - 00:32:02
الفطانة وبقوة المعرفة وبقوة الادراك للمعاني اشتهر وتفوق على اهل زمانه. ان سئل مرة عن مسألة وكان السائل يعرف ان فيها ان فيها قولين ويظن ان احدهما هو ارجح فقال هذه المسألة - 00:32:33
قد يقال فيها بكذا وكذا. والعلة كذا وكذا وكذا واخذ يعللها بالقول حتى ظن السامعون انه لا ارجح منه لما اتى به من التعليلات ثم قال والقول الثاني كذا وكذا ثم - 00:33:05
اخذ يدلل عليه ويعلل ويذكر الترجيحات ويذكر الاسباب والمبررات حتى قيل هذا هو القول الراجح. ثم فقال ويمكن ان يكون فيها قول ثالث بكذا وكذا ودلل عليه ولا شك ان ذلك دليل على سعة - 00:33:25
علمه وعلى قوة ادراكه وعلى ما وهبه الله تعالى من الفهم وقوة الحفظ وقوة الذكر المفرط هذا ما اعطاه الله تعالى ولكن ان كان اهل بلاده في المسائل بمجرد الاجتهاد ولم تنتشر الاحاديث في - 00:33:45
امانة لانه ولد سنة ثمانين من الهجرة. وتوفي سنة مائة وخمسين مائة وخمسين يعني عمره سبعون سنة ولم تنتشر الاحاديث والسنة كذا في ذلك البلاد وكأنه ايضا لم يكن ممن يهتم بحفظ الاحاديث. ولكن يفتي بما وصل اليه فهمه وادراكه - 00:34:15
من الرأي وهو مع ذلك منصف. حتى قال اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاضرب الحائض. واذا جاء عن الصحابة فاضربوا بقول الحائط. واذا جاء عن التابعين فنحن رجال وهم رجال - 00:34:45
وذلك لانه تابعي. ادرك كثيرا من الصحابة. وهذا منه انصاف في انه يقدم الحديث ويقدم ثار الصحابة على قوله. ولكن لما لم يكن معه حفظ للحديث وقع في غلطات وقع منه غلطات بالنسبة الى الفروع. فكثرت المخالفات للاحاديث. فلاجل - 00:35:05
عليك لما اشتهر مذهبه وتمسك اهل مذهبه بما روي عنه مع مخالفته للاحاديث رد عليه كثير من العلماء. فرد عليهم ابن ابي شيبة كتابه المصنف المطبوع في اخر كتاب في الرد على ابي حنيفة. يعني في المسائل الفرعية التي خالف فيها الادلة - 00:35:35
كذلك ايضا تتبعها ابن القيم في كتاب اعلام الموقعين. وبين الاخطاء التي فيها. مما يدل على انهم تعصبوا وهم يعرفون الحديث. فيقال ابو حنيفة معذور لانه لم يبلغه الحديث ولكن انتم ايها الحنفية قد بلغتكم الاحاديث. فلماذا تتعصبون وتتركون السنة وتتبعون - 00:36:05
وتتمسكون بقول ابي حنيفة ابو حنيفة لو رجع لو سمع هذه الاحاديث لما خالفه ولا قال بها فانتم تمسكتم بقول لا دليل عليه ولا عذر لكم هذا هو الذي سلكه ابن القيم في مناقشتهم - 00:36:35
هذا بالنسبة الى الفروع. واما بالنسبة الى الاصول وهي التي تعرض لها عبدالله بن احمد في هذه الرسالة كما سمعنا فابو حنيفة رحمه الله قوله في الايمان انه هو التصديق - 00:37:01
وان الاعمال ليست من مسمى الايمان هذا الذي اشتهر به وعمقته اللغة حيث ان الايمان في اللغة هو التصديق كما في قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا - 00:37:27
فاعتمد على ان الايمان هو التصديق ولم يجعل الاعمال من مسمى الايمان وتبعه على ذلك الحنفية ولا شك ان هذا خطأ حيث ان الايمان اصبح مسمى شرعيا. اصبح من الاسماء التي نقلها الشارع من معناها اللغوي - 00:37:48
الى المعنى الشرعي. كما نقل اسم الصلاة واسم الزكاة واسم الصوم واسم الحج. وكما نقل اسم الشرك واسم توحيد واسم الفسوق واسم الاسلام كلها مسميات شرعية ولكن ان ابا حنيفة قال ان الايمان هو - 00:38:11
هو التصديق كانه يفسره تفسيرا لغويا فهو معذور واتباعه ليسوا بمعذورين ولعل الذين نقلوا هذه الاثار يريدون بذلك الرد على اتباعه. اما هو انه لا لا يلحقه اه ظرر حيث انه فسر الكلمة بمعناها اللغوي دون ان يرجع الى معناها الشرعي - 00:38:36
وبكل حال فهذه اذا قالها فانها غلطة. فلا يتابع عليها ولعله نوقش فيها ولكن امتنع من ذلك. ولعل هذا ما قيل له بهذه الاثار تب فانه يستتيب مرة بعد من رأى يعني من مثل هذه الكلمة. هذه من الغلطات ومن الغلطات ايضا - 00:39:10
ما ذكر عنه انه يرى او اتهم بانه يرى رأي الخوارج ان يرى السيف والخروج على الائمة. ولكن لعل ذلك كان في زمن قد فسدت فيه

الخلافة. وذلك لانه ادرك - 00:39:34
خلفاء بني امية وكان فيهم من فسد وفسدت الخلافة في زمنه فانه ادرك الوليد ابن يزيد وهو الذي يسمى بالوليد الفاسق الفاسق يعني انه اظهر الفسوق واستمر فيه فلعل ابى حنيفة اجاز الخروج عليه واجاز - 00:39:59
السيف وما ذاك الا انه اظهر شيئا من الفسوق اذا اظهر شيئا من الكفر والمفاسد واستمر على ذلك هكذا ايضا بعده الوليد ابن يزيد يزيد ابن الوليد ولكنه اخف منه وان كان عنده شيء من الخطأ كذلك ايضا - 00:40:29
لخلافة هشام هشام ابن ابن عبد الملك لا شك ايضا انه حصل فيها ان هشاما استدعى ايش قاعد؟ الجعد ابن درهم وهو تلميذ الجاهم. فصار عنده يعلم اولاده فكان هشام ممن اخذ عن الجاد - 00:40:54
فلعله لعل ابا حنيفة ايضا نقمة على هشام مع طول خلافة هشام وكذلك ايضا اخر خلفاء بني امية الذي هو مروان ابن محمد وايضا يسمى الجعدي والحاصل ان ابا حنيفة يمكن ان انه رأى هؤلاء الخلفاء الذين امتدت خلافتهم الى سنة اثنين وثلاثين ومئة - 00:41:24
وابو حنيفة مدرك لذلك فرأى ان معاصيهم وذنوبهم هونت انه يخرج عليهم لكثرة ما احدثوا ومن البدع وتقريبها للمبتدعة حتى انقطعت خلافتهم بولاية بني العباس. فالحاصل ان ابا حنيفة اذا قال بالسيف فلعله يقول بمثل هؤلاء - 00:41:56
يعني يجوز الخروج عليهم اذا اظهروا المنكر ولعله ايضا يشترط ان ذلك بعد ان ان عليهم الحجة وبعد ان تبين لهم الادلة والا فاذا كانوا على تأويل ان ذلك لا يجوز. لا يجوز الخروج عليهم. وقد اتفق الائمة كلهم على ان طاعة ولاة الامر واجبة - 00:42:21
هبة ولو ظهرت منهم معاصي. ولو حصل منهم نقصد وتقصير. فطاعتهم واجبة وذلك لما وفي معصيتهم من الشقاق ومن الخلاف ومن الامور التي اه تحدث بسبب عليهم من قتل للمسلمين وتشريد واذى واضطهاد للحق ولاهله كما حصل في كثير من الذين خرجوا - 00:42:51
على بني امية فحصل ما حصل من المفاسد الكثيرة. وكذلك الذين ايضا خرجوا من العلويين على بني العباس حصلت فتن وحصل شر كثير بسبب اولئك الذين شقوا عصا الاسلام وعصا المسلمين - 00:43:21
لابد ان نعتذر عن هذا الامام بانه ما ذهب الا الى شيء يرى ان واضحة وانه معذور في ذلك. وكذلك ايضا ما نقد عليه من هذه الكلمات التي رويت بهذه الاسانيد نقول ان كثيرا منها فيه شيء من المبالغة وان - 00:43:41
ابا حنيفة امام من ائمة اهل السنة. وقد اه كتب عنه كتاب كتاب مطبوع اسمه الفقه الاكبر. في عقيدة ابي حنيفة وهذا الكتاب يسمى بالفقه الاكبر لا شك ان بعضه من ابي حنيفة من املاء ابي حنيفة ولكن - 00:44:11
دخل فيه الزيادات ممن بعده. فادخلوا فيه شيئا على مذهب الاشاعرة وعلى مذهب المبتدعة. ادخلوا في شيئا كثيرا مما يتعلق بمخالفة السنة. وبالتأويل للصفات وما اشبهها فانها الاصل انه لابي حنيفة وفيه نقول جيدة عن ابي حنيفة. وقد نقل منه عنه شيخ الاسلام - 00:44:38
ابن تيمية في كتاب الحموية وكذلك ابن ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على معطلة والجهمية وكذلك الامام اه الذهبي في كتاب العلو نقلوا عنه لكلام حسنا فيما يتعلق بصفة العلو وان ابا حنيفة رحمه الله لما قيل له ان ماذا نقول؟ ما تقول - 00:45:08
قولوا في الاستواء فقال اقول ان الله تعالى على العرش استوى سئل عمن يقول ان الله على العرش لكن لا ندري هل العرش في السماء ام في الارض؟ فما تقول في ذلك؟ فقال قد كفر ان الله تعالى يدعى من - 00:45:38
اعلى ولا يدعى من اسفل فهذا اعتراف منه بان الله تعالى قد استوى على العرش ان العرش فوق العباد وفوق المخلوقات. وبذلك يعرف ان ما انكر عليه فانما هو لاجل - 00:45:58
الانكار على اتباعه لا شك ان اتباعه وقع فيهم اخطاء وقع فيهم ايظا تشدد تشدد زائد من اتباعه الذين هم الحنفية الامام الطحاوي صاحب العقيدة حاوية التي قرأناها بهذا المسجد كلها. وقرأنا شرحها والشارح لها ايضا حنفي. ولكن - 00:46:18
الشارع من اهل السنة. تأثر بشيخه ابن كثير. وشيخه ابن كثير اذ تأثر بشيخه ابن تيمية. فالتزم بالشارح ابن ابي العز في شرحه مذهب اهل السنة لما شرح هذه العقيدة مع انه شرحها كثير من الحنفية وسلكوا في شرحها مسلكا - 00:46:48

المبتدعة الامام الطحاوي في عقيدته لم يصرح يعني بالصفات الفعلية تصريحا واضحا ولكنها تفهم معاني كلامه فلأجل ذلك مشى عليها الشارح وجعلها مفهومة من كلامه وانها تدل على كذلك ايضا هذا الامام الذي هو الطحاوي ذكروا انه كان شافعيا - 00:47:18
وقعت بينه وبين بعض زملائه مخاصمات ومنازعات. فتحول الى ان كان حنفيا. ثمان تعصب لمذهب ابي حنيفة. يدل على ذلك كتابه الذي هو مطبوع اسمه شرح معاني الاثار. فانه يذكر مذهب ابي حنيفة ويستدل عليه ويذكر - 00:47:52
المذهب الاخر ثم يجيب عن الادلة التي يستدل بها من خالفهم. وهكذا كذلك ايضا هناك بعض المتأخرين او من اهل القرون الوسطى ابن التركماني متعصب ايضا لمذهب ابي حنيفة لما كان الامام البيهقي - 00:48:19
شافعيا كان في سننه يذهب الى مذهب الشافعي ويريد الادلة. فرد عليه ابن برد مطبوع في ذيل الكتاب اسمه الجوهر النقي. في الرد على البيهقي رد عليه باي شيء تعصبا للمذهب الحنفي. اذا جاء الى المسألة الحنفية تعصب لها. وشدد في - 00:48:49
ورد الادلة مهما كانت دلالتها. فلعل هؤلاء الذين نقلوا هذه الاثار عزوا ابي حنيفة ارادوا بذلك اتباعه. والا فالامام معترف بامامته ولا يلحقه طعنا واذا كان عليه خطأ فانها بمسائل اجتهادية. واما عدالته فقد غمزه - 00:49:20
بعض العلماء ومنهم البخاري وقالوا انه ليس محدثا. واذا جاء بالحديث فان حديثه ليس متزن يعني انه ليس من الثقات الذين اشتغلوا بحفظ الحديث مثل مالك والشافعي واحمد لأن رواية اهل الحديث ضعيفة قليلة واذا روى احاديث وقع فيها شيء من الغلط فلاجل ذلك - 00:49:52
ذكروا انه لم يكن من اهل الحديث الذين يعتمدون في في روايته وبكل قال فالذي يطعن فيه انه لم يكن مشتغلا بالحديث عمدته على الرأي. وانه في باب الايمان يقول بان الايمان هو التصديق ويغلب جانب الرجاء على هذا القول عدوه من المرج - 00:50:19
ولكن يقولون انهم مرجعة الفقهاء وكذلك ايضا في مسألة الخروج كما ذكرنا انما في بعض الحالات لا انه يبيح الخروج ولا السيف مطلقا على المسلمين ليس احد بمعصوم بل الانسان يقع منه اخطاء وزلات - 00:50:53
والانسان والكريم من اعدت هفواته خطراته. واما المثالب التي ذكرت هنا والتي ذكرها ايضا البغدادي ونحوه فمنها ما هو صحيح ولعله معذور في ذلك ومنها ما هو ضعيف. ومنها ما هو مبالغ فيه - 00:51:23